مفكرة

رفيقنا سمير
لك الخلود... وعلينا الوفاء

في الثامن عشر من الشهر الماضي مرت الذكرى الاولى على استشهاد الرفيق القائد سمير الاسمر ، حيث امتدت في مثل ذلك اليوم يد الغدر الصهيونية لتنال من حياة رفيقنا المناضل وهو يقوم بمهمة نضالية في اثينا ، ولكي تضع نهاية لمسيرة نضالية طويلة كانت ملئة بالتضحيات وانجاز المهمات الصعبة والشاقة .

في ذكراه الاولى نقف بكل تقدير واجلال امام مسيرته النضاليه الطويلة نستلهم منها الدروس والعبر النضالية ونجدد العهد له بان البندقية والفكر اللذان حملناهما منذ البداية معه سنبقى نحملهما بكل اصرار وعناد حتى نحقق الاهداف التي ناضل واستشهد من اجل تحقيقها ، نعاهده اليوم على ذلك وفاء لدمه ودماء كل الشهداء ووفاء للجماهير .

نتذكر سمير القائد ، ذو الشخصية القوية ، صاحب الحكمه في اتخاذ القرار ، المبادر باتخاذ القرار عندما يتطلب الامر ذلك ، يحب القيادة الجماعية وينضبط لقرارها ، يقوم بواجباته وهو مفعم بروح المسؤولية والانضباط الصارم دافعه في الحماس ايمانه بعدالة قضيته وقناعته بحتمية الانتصار .

نتذكر سمير الحزبي المنضبط ، الملتزم بدون ادنى تردد بقرارات الحزب والهيئات القيادية العليا ، سمير ذو التجربة النضالية الغنية بالدروس ، الذي كان يجيد العمل في كافة مجالات العمل الثوري ، لم يواجه سمير مشكلة عندما كلفته قيادته للعمل في ساحة الوطن المحتل ، رغم كل الظروف التي كانت تحيط بعمله في ذلك المجال في تلك الفترة ، وهذا ينطبق ايضا على تجربته الرائدة في الجهاز المقاتل في ساحتي الاردن ولبنان ، لقد كان مثالا في التزامه الثوري وقيامه بكل هذه الواجبات .

لقد ساهم رفيقنا الشهيد وبدور كبير في كافة المعارك التي خاضتها الثورة الفلسطينية على ارض الساحة اللبنانية ضد العدوين الصهيوني والانعزالي ، وخاض معارك الحرب الاهليه ومعركة المواجهة في جنوب لبنان ضد الغزو الصهيوني في آذار ١٩٧٨ ، لقد كان سمير حاضرا في معارك المنطقة التجارية (الفنادق) وفي معركة الجبل ومعركة الدفاع عن المخيمات ، اضافة الى العمليات الخاصة التي كان ينفذها مباشرة تارة ويشرف على تنفيذها تارة اخرى . لقد كان رفيقنا الشهيد في كافة المعارك التي شارك فيها شجاعا ، مقداما ، جريئا . لقد كان سمير البطل يجمع باتقان بين الكفاءة العسكرية التكتيكية والقيادية من جهة والكفاءة التنظيمية من جهة اخرى ، يحب التعلم دائما ، ويطمح لزيادة معارفه العسكرية والنظرية والسياسية والتنظيمية .

اما على صعيد علاقته برفاقه فقد كان يحظى باحترام وتقدير عظيمين من كل الرفاق الذين عرفوه ، كان يجسد

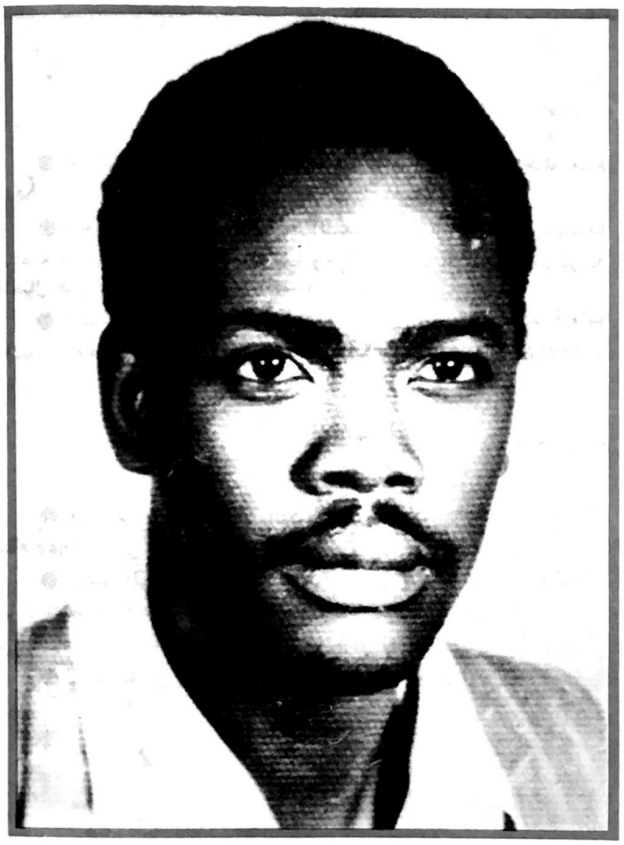

العلاقات الرفاقية المبداية في احمل صورها ، يحب رفاقه وهم يحبونه ، ويبدي اهتماما كبيرا حتى للمسائل الاجتماعية التي كانت تواجه رفاقه المقربين اليه ويعمل كل جهده من اجل حلها .

وفيما يتعلق بعلاقته بالجماهير ، فقد كان محبوبا منها ، قريبا لقلوبها ، سريع في نسج علاقات طيبة معها . الشهيد البطل سمير تعرفه جماهير المخيمات وقرى الجنوب والاحياء الفقيرة من منطقة بيروت . لم يعمل في موقع الا وترك فيه اصدقاء له واحبة .

هذا هو سمير القائد ، المناضل ، الحزبي ، نتذكره ونتذكر مسيرته النضالية ، ونتذكر مواصفاته الثورية ، دروسا لنا نقتدي بها . في ذكرى استشهاده الاولى نتوجه بتحية اجلال واكرام ونجدد العهد له ، باننا باقون على نفس الطريق الذي سار فيه ومناضلون من اجل تحقيق الاهداف التي استشهد من اجلها .

سمير ... لك الخلود وعلينا الوفاء ...